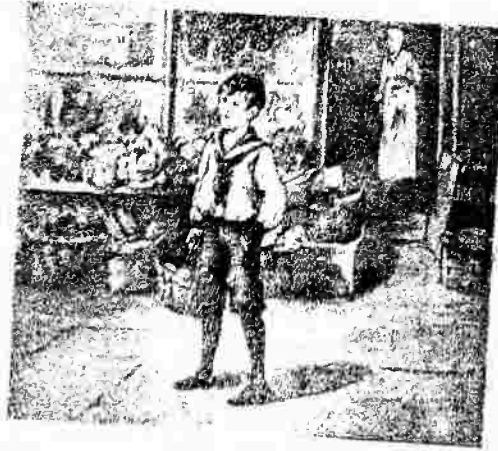


فريد

فِي يَوْمٍ مِنْ أَيَّامِ الْجُمُعَةِ كَانَ فَرِيدٌ يَسِيرُ
فِي الطَّرِيقِ يَصْفَرُ وَيُبْتَئِي وَهُوَ يَشْعُرُ أَنَّهُ أَسْعَدُ
وَحَمَلَ فَرِيدُ السَّلَّةَ وَسَارَ فِي طَرِيقِهِ إِلَى مَنْزِلِ
السَّيِّدَةِ . وَكَانَ الطَّرِيقُ خَالِيًا لَيْسَ فِيهِ أَحَدٌ
وَنَظَرَ فَرِيدٌ إِلَى السَّلَّةِ فَإِذَا الْبُرْتَقَالُ كُلُّهُ كَبِيرٌ
الْحُجْمُ زَاهِي اللَّوْنِ طَارِحٌ
يُسِيلُ اللَّعَابَ .



فريد يفكر

وَلَدٍ عَلَى سَطْحِ الْأَرْضِ .
وَبَيْنَمَا هُوَ سَائِرٌ إِذْ
نَادَتْهُ سَيِّدَةُ عَجُوزٍ كَانَتْ
تَقْطُنُ بِالْقُرْبِ مِنْ
مَنْزِلِهِ وَكَانَتْ تَعْرِفُهُ
وَتَعْرِفُ وَالِدَيْهِ ثُمَّ
قَالَتْ لَهُ :

« هَلْ لِي أَنْ أَطْلُبَ مِنْكَ أَنْ
تَضَعَنِي مَعَهُ وَفِيَاكَ فَرِيدُ ؟ »

فَأَجَابَ - « بَلَا شَكَّ مَاذَا تُرِيدِينَ ؟ »
- « أُرِيدُ بُرْتُقَالَآ . هَذِهِ خَمْسَةُ قُرُوشٍ
ثُمَّ لِعَشْرِ بُرْتُقَالَآتٍ ، أَرْجُو أَنْ تَشْتَرِيَهَا لِي مِنْ
الْفَاكِهَاتِي الَّذِي فِي آخِرِ هَذَا الطَّرِيقِ . »

وَتَوَجَّهَ فَرِيدٌ إِلَى الْفَاكِهَاتِي ، وَأَعْطَاهُ خَمْسَةَ
الْقُرُوشِ وَطَلَبَ مِنْهُ عَشْرَ بُرْتُقَالَآتٍ ، وَلَمَّا كُنَ
الرَّجُلُ عِنْدَ لَهْ إِحْدَى عَشْرَةَ بُرْتُقَالَآةً ، وَقَالَ لَهُ :
« إِنِّي الْيَوْمَ أَيْسَعُ الْإِحْدَى عَشْرَةَ بِسَعْرِ الْعَشْرِ . »

لَا تَنْتَظِرُ سِوَى عَشْرِ فَقَالَ فِي نَفْسِهِ : « وَمَاذَا
عَلَى لَوْ أَخَذْتُ الْبُرْتُقَالَآةَ الزَّائِدَةَ ؟ إِنْ السَّيِّدَةَ
لَنْ تُذَرِكَ ذَلِكَ . » وَأَخَذَ بُرْتُقَالَآةً وَدَسَّهَا فِي جَيْبِهِ
ثُمَّ مَضَى فِي طَرِيقِهِ ، غَيْرَ أَنَّهُ شَعَرَ أَنَّ رُوحَ
الْفَرَسِ وَالشُّرُورِ الَّتِي كَانَتْ تَعْمُرُهُ قَدْ أَخَذَتْ
تَهَيَّطَ بِسُرْعَةٍ وَأَنَّهُ اسْتَوَلَى عَلَيْهِ شُعُورٌ بِالْجُرِيعَةِ
وَأَحْسَ صَوْنًا خَفِيًّا يَدْوِي فِي أُذُنَيْهِ : « فَرِيدُ !
هَذِهِ الْبُرْتُقَالَآةُ لَيْسَتْ لَكَ . »